التنجيم في الفقه الإسلامي

م.م.
حيدر شوكان سعيد
كلية الدراسات القرآنية- جامعة بابل

المقدمة

وبعد .. القول بتأثير النجوم وسائر الكواكب العلوية في الحوادث السفلية هيمن على عقول الناس قديماً وحديثاً،فقد زعم المنجمون أن كل واحد من الكواكب الثابتة والسيارة، وكل مجموعة من مجموعات النجوم المسماة باسم (البروج) يمتاز بنوع خاص من التأثير على الإنسان.ولذلك صاروا يرصدون حركات النجوم، ويتتبعون حركاتها المختلفة؛لمعرفة ما سيحدث، من حياة الدول والأمم من جهة،ومن جهة أخرى في حياة الأشخاص الذين يولدون كل يوم[1].

نشأ التنجيم وترعرع على ضفاف نهري دجلة والفرات في معابد البابليين والكلدان ثم انتقلت بوساطتهم إلى اليونان ثم الرومان .وظل التنجيم لقرون طويلة شكلاً من أشكال علم الفلك التطبيقي، وكان من الصعب التفريق بين المنجم والفلكي، بل إن الفلكي نفسه كان يعتبر منجما في الوقت نفسه، وبعد أن تطورت مفاهيم الإنسان عن الكون بدأت العلاقة بين علم الفلك والتنجيم تتمايز، ففي عصر اليونان ظهرت فئة من الفلكيين المحترمين الذين حاربوا التنجيم على الرغم من اتساع مساحته آنذاك، ثم بدأت الهوة تزداد بين التنجيم وعلم الفلك – الذي يدرس الأجرام السماوية بطريقة علمية تعتمد على الفيزياء والكيمياء وليس على التخمين – منذ بداية الإسلام.

أصبح الاعتقاد بتأثير الأجسام السماوية والنجوم على حياة الناس وأحوالهم وتوسّل الكواكب للتنبؤ بالغيب والإخبار عن المستقبل راسخاً في ثقافة أجزاء كثيرة من العالم اليوم، فالملاحظ أن معظم الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية في البلدان العربية والمسلمة تفرد زوايا وبرامج مختلفة تتحدث عن التنجيم وعن طالع

كل شخص وتحليل شخصية كل فرد ومن ثم التنبؤ بالأحداث القادمة التي ستقع، والأمر نفسه تقريبا في المجتمعات الأخرى، ففي احد استطلاعات الرأي، (أقّر٣١٪ من الأمريكيين باعتقادهم في التنجيم ووفقا لدراسة أخرى، اعتبر ٣٩٪ منهم ان التنجيم يعد شيئا علمياً.) [٢]

والذي يهمنا في هذا البحث هو موقف الشريعة الإسلامية من التنجيم من خلال القرآن والسنة، من أجل إيضاح الموقف الإسلامي من التنجيم الذي وردت فيه مجموعة غير قليلة من النصوص في القرآن والسنة،وكيفية معالجة العلماء لهذه النصوص، وجاء هذا البحث مثبتا أحكاماً وآراء اجتهادية وروايات مبثوثة في كتب الفقه والحديث فاحتاج الأمر إلى عملية الجمع والنظم وإعادة الترتيب بعيداً عن التعقيد والغموض، وقد بني البحث على مباحث أربعة هي :

١ - المبحث الأول: تعريف التنجيم (لغة واصطلاحاً)

٢ - المبحث الثاني: مشروعية التنجيم

المطلب الأول: التنجيم في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: التنجيم في السنة الشريفة.

٣- المبحث الثالث: الإخبار عن أحداث المستقبل استناداً إلى الأوضاع الفلكية مع عدم اعتقاد تأثيرها

٤ - المبحث الرابع: الإبلاغ عن واقع المستقبل اعتماداً على الحركات الفلكية مع الاعتقاد بحياة الأفلاك وعدم انفرادها في التأثير .

المبحث الأول

(تعريف التنجيم)

التنجيم في اللغة: قال الجوهري(ت ٣٩٣ هـ): (مصدر الفعل نجم، وهو مأخوذ من النجم، وهو الكوكب، وهو اسم على الثريا.)[٣]

وقال ابن منظور (ت ٧١١ هـ): (التنجيم مصدر باب التفعيل من نجم يتنجم تنجيماً، وفي الأصل نجم المال إذ أداة نجوماً، ونجم عليه الدابة إذا قطعها عليه نجماً نجماً، والمنجم الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها)[٤]

والمنجم والمتنجم: الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها.

التنجيم في الاصطلاح :

ورد تعريف التنجيم عند العلماء بعبارات متقاربة المعنى، نستعرض بعضاً منها :

عرفه الخطابي (ت٣٨٨هـ)، وتابعه البغوي(ت ٥١٦هـ) بأنه (ما يدعي أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي تقع، وستقع في مستقبل الزمان، كإخبارهم بأوقات هبوب الرياح ومجيء المطر وظهور الحر والبرد وتغير الأسعار وما كان في معانيها من الأمور . يزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في مجاريها، وباجتماعها واقترانها، ويدعون لها تأثيراً في السفليات، وأنها تتصرف على أحكامها وتجري على قضايا موجبها) [٥]

وعرفه ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) بقوله: (وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكية، والقوابل الأرضية كما يزعمون) [٦]

وعرفه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) فقال:(ما يزعمه أصحاب هذه الصنعة من أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة ومجتمعة، فتكون لذلك أوضاع الأفلاك والكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من أنواع الكائنات الفلكية والشخصية)[٧].

وعرفه المحقق الكركي[٨](ت ٩٤٠هـ)، وتابعه في تعريفه الشيخ الأنصاري (ت١٢٨١هـ)[٩] بأنه (الإخبار عن أحكام النجوم باعتبار الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية). وذكر حاجي خليفة انه (ت ١٠٦٧هـ)بـ (علم يعرف به الاستدلال على حوادث الكون والفساد والتشكيلات الفلكية – وهي أوضاع الأفلاك والكواكب كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع[١٠] إلى غير ذلك)[١١]

بقي أن أشير إلى بعض الملاحظات التي ترد على بعض التعاريف ومنها، ما ورد في تعريف الخطابي والبغوي إذ مثل التعريف بأوقات مجيء المطر وظهور الحر والبرد وتغير الأسعار، مع أن الأمثلة التي تصور العلاقة العميقة التي تربط بين عامة الناس وخاصتهم بالمنجمين كثيرة وهي أوضح من ذلك، كإخبار المنجمين بالهلاك والموت والعمر والرزق والغنى والفقر، والجدب والخصب، وكثرة المطر وقلة، وانتشار أمراض وصحة وسقم، وقيام الدول وهلاكها وانتقال الحكم من جماعة إلى جماعة، ومن قوم إلى قوم، وذلك ما شاع فسَرَتْ به الركبان وسمع به الخاص والعام .

وفي نظري أن تعريف ابن خلدون حسن، لما فيه من شمول الأحوال العامة والخاصة. وتعريف المحقق الكركي والأنصاري حسن إلا أنّ فيه أجملاً.وما ورد في تعريفات العلماء في تكرار كلمة (يزعم) بمعنى أنهم غير راضين عن التنجيم.

المبحث الثاني

مشروعية التنجيم

هيمن الاعتقاد بتأثير النجوم وسائر الأجرام السماوية في الحياة الأرضية والمقدرات البشرية، على عقول العوام والمفكرين على حد سواء، فأشتهر في العديد من المناطق وتعرض لتطورات وتغيرات عبر تاريخه الطويل .

والذي يهمنا في هذا المبحث هو موقف النصوص الدينية – القرآن والسنة – من التنجيم، الذي شغل مساحة غير قليلة من المخيال الاجتماعي ومحدودات العقل الإسلامي. (والواقع أن الإنسان إذا رجع إلى المصادر يجد هناك تهافتاً في وجهات النظر في علم النجوم والتنجيم، بين من يحترمهم وبين من يحتقرهم) [١٢]، والعلة في ذلك أن الباحث في النجوم على ضربين[١٣]:

١ - الضرب الأول: وهو تَعّرف الأحداث الفلكية مسبقاً عن طريق مراقبة حوادث الطبيعية لحركات الهواء وما يتعلق بها من كسوف الشمس وخسوف القمر وحركة الكواكب السيارة وتحديد مواقعها في السماء وشروقها وغيرها .) وهو ما يسمى اليوم بعلم الفلك الحديث.

٢ - الضرب الثاني: وهو السعي إلى كشف المستقبل من خلال رصد حركات الأجرام السماوية ومواقعها في السماء، والاعتقاد بتأثير الأجرام السماوية على الأرض وما فيها من إنسان وحيوان، وهذا ما يعبر عنه اليوم بتنجيم الأبراج الفلكية .

وهذا يعني أنّ التنجيم أعمّ من علم الفلك لأنه يشمل موضوع النجوم ومعرفة مواقيتها، قال الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ): (والمنجم – كمحدث والمنجم والنجام – كشداد – من ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها وطلوعها وغروبها) (١٤)

ولتوضيح فكرة وموقف الإسلام من التنجيم على الضربين أو القسمين، ونجعل المبحث على مطلبين .

المطلب الأول: **التنجيم في القرآن الكريم**.

وردت في القرآن الكريم آيات تعرضّت لموضوع التنجيم على المستوى الأول أو الضرب الأول (علم الفلك)، وآيات أخرى أراد البعض الاستدلال بها على المستوى الثاني (التنجيم) وهذه الآيات، هي :

١ - ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ (١٥)

٢ - ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾(١٦)

٣ - ﴿وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾(١٧)

٤ - ﴿ هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ (١٨)

٥ - ﴿ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج ﴾(١٩)

٦ - ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾(٢٠)

٧ - ﴿فنظر نظرة في النجوم ۞ فقال إني سقيم ﴾(٢١)

هذه الآيات تدفع الإنسان على التأمل وإعمال الفكر والنظر في الآفاق والأنفس على نحو الاعتبار والموعظة والدلالة على عظمة الله تعالى، الذي أوجد هذا الكون العظيم.

وقد بين الله سبحانه وتعالى أن هناك مجالاً للاستفادة من الأجرام السماوية، مثل الاهتداء من خلال النجوم الثابتة، في السماء حيث يتم تحديد الجهات الأربع والاهتداء بها في البر والبحر و الليل والنهار، ومعرفة السنين والشهور والتاريخ لقوله تعالى ﴿ لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ أو معرفة الإنسان التائه والقافلة الضالة في الصحراء، أو السفينة في البحر، مواقعهم من الأرض عند النظر في النجوم، قال تعالى ﴿ وعلامات وبالنجم هم يتهدون ﴾

قال الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ): (لان من النجوم ما يكون بين يدي الإنسان، ومنها ما يكون خلفه. ومنها ما يكون عن يمينه، ومنها ما يكون عن يساره، ويهتدي بها في الأسفار، وفي البلاد، وفي القبلة، وأوقات الليل وإلى الطرق في مسالك البراري والبحار)[٢٢]

وقال حبيب الله الخوئي (ت ١٣٢٤ هـ): (ولا ينحصر جواز تعلمها فيما ذكر، بل ربّما يجوز التعلّم لما يترتّب عليها من الأحكام الشّرعية المتعلّقة بها في أبواب العبادات والمعاملات، بل قد يجب لوجوب الحكم المرتّب عليها فيجب معرفتها من باب المقدّمة مثلا لوجوب معرفة الأوقات الخمسة للصّلاة ومعرفة الحول المضروبة للزكاة وإتيان الحجّ والعمرة في الأشهر المعلومات وضبط عدد الحولين لرضاع الحاملات وتعيين أيام العدة للمتوفّى عنها زوجها وللحامل وساير المطلقات، والعلم بما ضربت للدّين المؤجل من الأوقات..)[٢٣]

وغير ذلك من التطبيقات التي يتكفل معالجتها علم الفلك التطبيقي اليوم ،وهو غير منهي عنه .

وبناء على ذلك، ليس في القرآن الكريم ما يدل على النهي عن الأوضاع الفلكية والنظر فيها والاحتجاج بها من السنين والشهور والتواريخ والفوائد التطبيقية وغيرها.

وبقي أن أشير إلى نص قراني أخرت دراسته لكي يكون البحث أكثر وضوحاً واتساقاً، وهو قوله تعالى ﴿ فنظر نظرة في النجوم ۞ فقال إني سقيم ﴾

وقد حكى الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ)نسبة أحكام النجوم إلى إبراهيم(عليه السلام)عن بعض العلماء[٢٤].

وربما يقول بعضٌ بصحة عمل المنجمين استناداً إلى عمل إبراهيم (عليه السلام) فقد كان متعلقاً بالكواكب والنجوم بعد بعثته، مثبتاً أحكاما ومتأثراً بها، مستدلين بقوله ﴿فنظر نظرة في النجوم ۞ فقال إني سقيم ﴾

وهنا يطرح سؤال: لماذا نظر إبراهيم (عليه السلام) في النجوم ؟ وما هدفه من هذه النظرة ؟

إن العلماء ذكروا في الجواب على هذا السؤال وجوهاً ،منها:

١- (فنظر نظرة في النجوم) أي إنه استدل بها على وقت حمى كانت تعتاده (فقال إني سقيم) ومن أشرف على شيء جاز أن يقال إنه فيه، كما قال تعالى ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ولم يكن نظره في النجوم على حسب المنجمين طلباً للأحكام، لأن ذلك فاسد) [٢٥].

٢- (إن إبراهيم قال لقومه: أنا الآن في حيرة أبحث وأدقق لأهتدي إلى معرفة الخالق، وقد نظرت إلى الأصنام فأيقنت أنها ليست بآلهة، ثم نظرت في النجوم فلم أهتدِ إلى شيء بل بقيت على شكي وحيرتي .

والسياق يعينّ إرادة هذا المعنى أو يرجحه في الأقل ؛لأنه ربط بين قوله: إني سقيم وبين نظرته في النجوم [٢٦]

٣ - إن عبدة الأصنام في مدينة بابل كان لهم عيد يحتفلون به سنوياً ويهيؤن فيه الطعام داخل معابدهم، ثم يضعونه بين يدي آلهتهم لتباركه، ثم يخرجون جميعا إلى خارج المدينة، فاستغل إبراهيم (عليه السلام) هذه الفرصة لتحطيم الأصنام،وحيث دعاه قومه ليلاً للمشاركة في مراسيمهم نظر إلى النجوم فقال إني سقيم، لان أهل بابل كانوا يستقرئون النجوم، وحتى أنهم كانوا يقولون بأن أصنامهم كانت هياكل النجوم إلى الأرض، وهذه النجوم تؤثر على حظوظهم،

وكي يوهمهم إبراهيم بانه يقول بمثل قولهم، نظر إلى السماء، فقال حينذاك: إني سقيم، فتركوه ظناً منهم أنّ نجمه يدل على سقمه)[٢٧]

وهذه الاحتمالات التي ذكرها المفسرون تؤكد أنّ إبراهيم لم يكن منجّماً .

المطلب الثاني: **التنجيم في السنة الشريفة**.

وردت مجموعة غير قليلة من الأحاديث فيعلم التنجيم على الضرب الأول والضرب الثاني. والملاحظ أن بعض هذه الأحاديث مجوزة لضرب وناهية عن ضرب أو قسم، ولذا سنجعل الأحاديث المجوزة تحت عنوان المجموعة الأولى، والأحاديث الناهية تحت عنوان المجموعة الثانية، لنخرج بنتيجة عن العلم المجوز والعلم المنهي عنه.

المجموعة الأولى :

١ - روى الجمهور عن أبي هريرة أن النبي (ص)قال: ((إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن كل بلد))[٢٨]

٢ - عن هشام الخفاف، قال أبو عبد الله (ع): ((كيف بصرك في النجوم ؟ قال: قلت: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني .... (إلى أن قال: إن أصل الحساب حق . ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم)) [٢٩]

٣ - عن الرحمن بن سيابه، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)، ان الناس يقولون إن النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني، فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر في ديني، وان كانت لا تضر في ديني فو الله إني لأشتهيها وأشتهي النظر فيها))

قال: ليس كما يقولون لا تضر بدينك، ثم قال إنكم تنظرون في شيء منها: كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به)[٣٠]

٤ - عن أبان بن تغلب أنه قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن، فسلم عليه ورد عليه السلام أبو عبد الله، فقال له: مرحبا يا سعد: فقال الرجل: بهذا الاسم سمتني أمي، وما اقل من يعرفني به، فقال أبو عبد الله

(عليه السلام) صدقت يا سعد المولى: فقال الرجل: جعلت فداك بهذا اللقب كنت ألقّب . فقال له: يا سعد وما صناعتك ؟ فقال: أنا من أهل بيت ينظر في النجوم إلى أن قال: وما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل، قال: ما ادري: قال (عليه السلام): صدقت . فقال: ما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر قال: لا أدري . قال: صدقت . إلى أن قال (عليه السلام): فما زحل عندكم بالنجوم . فقال سعد: نجم النحس، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تقل هذا فإنه نجم أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو نجم الأوصياء) (٣١)

٥ - وفي خبر الكرجكي عن الإمام علي (عليه السلام) إنه قال العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان) (٣٢)

٦ - عن المعلى بن خنيس قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن النجوم أحق هي ؟ قال نعم..) (٣٣)

٧ - عن جميل بن صالح عمن أخبره، عن أبي عبد الله (ع) قال: سئل عن النجوم قال: ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند) (٣٤)

٨ - عن محمد وهارون بن سهل كتبا إلى أبي عبد الله (ع): إن أبانا وجدّنا كانا ينظران في النجوم، فهل يحل النظر فيها ؟ قال: نعم) (٣٥)

٩ - عن محمد بن بسام عن أبي عبد الله (ع) :قال ((قوم يقولون: النجوم أصح من الرؤيا، وذلك هو، كانت صحيحة حين لم ترد الشمس على يوشع بن نون وعلي أمير المؤمنين (ع)، فلما رد الله عز، وجل الشمس عليهما ضل فيها علماء النجوم، فمنهم مصيب ومخطئ) (٣٦)

المجموعة الثانية :

وردت مجموعة من الأحاديث دالة على النهي عن علم النجوم، بل جعلت المنجم والمشعوذ والكاهن والساحر على حكم واحد وعدت ذلك من الكبائر، ومنها:

١ - روى أحمد بن حنبل وابن ماجه وأبي دواود والبيهقي عن ابن عباس أن رسول الله (ص) قال: ((من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر: زاد ما زاد)) (٣٧)

٢ - عن أنس بن مالك عن النبي (ص) (مرفوعاً) قال: ((أخاف على أمتي بعدي خصلتين: تكذيباً بالقدر، وإيمانا بالنجوم)) (٣٨)

٣ - عن المحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ)، والعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، قالا: قال النبي (ص) ((من صدق كاهناً أو منجماً فهو كافر بما انزل على محمد (ص))) (٣٩)

٤ - عن نصر بن قابوس، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ((المنجم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنية ملعونة، ومن آواها وأكل كسبها ملعون)) . وقال (ع): ((المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار)) (٤٠)

٥ - روى الشريف الرضي (ت٤٠٦ هـ) في (نهج البلاغة): أن الإمام علياً (ع) عندما أراد السير إلى النهروان، فقيل له: يا أمير المؤمنين إنْ سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك في النجوم، فأجاب الإمام علي (ع) بحديث طويل منه ((أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف منه السوء وتخوّف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر !! فمن صدقك بهذا فقد كذب بالقرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه – إلى أنْ قال (ع): أيها الناس إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدي به في بر أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة، والمنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على اسم الله))(٤١)

وما يؤخذ على هذا الحديث في الاستدلال أنه غير تام في النهي عن تعلم التنجيم بشكله العام بعد إيضاح المراد منه، لأن الإمام (ع) نهى الناس عن تعلم وجهين من النجوم وأجاز وجهاً آخر، يقول حبيب الله الخوئي (ت ١٣٢٤ هـ): أما الوجه الأول المنهي عنه فهو قول المنجم بأن صرف السوء ونزول الضر تابع للساعة وأنّ الأوضاع

العلوية مؤثرة في السفليات ولا يجوز تخلف الآثار عنها . والوجه الثاني: قول المنجم بأنها مؤثرة ناقصة، ولكن باقي المؤثرات أمور لا يتطرق إليها التغيير أو قال بأنها علامات تدل على وقوع الحوادث حتماً، فهو مخالف لما ثبت من الدين، من أنه سبحانه يمحو ما يشاء ويثبت وأنه يقبض ويبسط ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولم يفرغ من الأمر وهو تعالى كل يوم في شأن أما الوجه الذي إجازته وهو طلب تعلم (علم الهيئة) (الفلك) وسير النجوم وحركاتها للأهتداء بها، وانما ينهى عما يسمى علم (التنجيم)، وهو العلم المبني على الاعتقاد بروحانية الكواكب، وأنَّ لتلك الروحانية العلوية سلطاناً معنوياً على العوالم العنصرية..)[٤٢]

وبذلك لا يبقى محلا للاستدلال بهذا الحديث .

٦ - عن عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إني قد ابتليت بهذا العلم، فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشر جلست ولم أذهب فيها وإذا رأيت الطالع الخير ذهبتفي الحاجة ؟ فقال لي ((تقضي)): قلت: نعم . قال (ع): ((أحرق كتبك)) [٤٣]

قال محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ): (قوله (ع) تقضي ؟ أي تحكم للناس بأمثال ذلك وتخبرهم بأحكام النجوم وسعودها ونحوسها ؟ أو المجهول أي: إذا ذهبت في الطالع الخير أتقضي حاجتك وتعتقد ذلك ؟ وعلى التقديرين يدل على عدم جواز النظر في النجوم والإخبار بأحكامها ومراعاتها وتأويله بأن المراد: الحكم بأن للنجوم تأثيراً بعيداً) [٤٤]

وناقش بعض الباحثين في ذلك: بأن الخبر يدل على جواز النظر فيها من دون القضاء والاعتقاد وعدم جوازه مع القضاء والاعتقاد بالتأثير على التقديرين . وحمله على مطلق النظر والإخبار من دون القضاء والاعتقاد بعيد [٤٥]

فيتحصل مما تقدم عندنا أدلة دالة على صحة التنجيم وجواز العمل به وأدلة دالة على عدم صحته .فيمكن الجمع بين أوجه هاتين المجموعتين على أقوال :

القول الأول: لو قطعنا النظر عن ترجيح مجموعة على أخرى تقع المعارضة بينهما فيتساقطان، ونرجح إلى الأصل القرآني الذي يقتضي تعلم علم الفلك (الهيئة) وسير النجوم والاهتداء بها في معرفة السنين والشهور والتاريخ فتكون سبيلاً للتفكر والتدبرّ من خلال دراسة الكون وما فيه.

القول الثاني: من أوجه الترجيح بين المتعارضين حسب قواعد الفن والأصول المقررة في علم أصول الفقه موافقة الكتاب المجيد، وبما أن المجموعة الأولى موافقة لكتاب الله تعالى، وهي دالة على عدم صحة التنجيم وصحة علم الفلك، والمجموعة الثانية معارضة لكتاب الله وهي دالة على صحة التنجيم . فتكون المجموعة الأولى راجحة ومعضدة للنص القرآني بخلاف الثانية .

القول الثالث: ذهب الحر العاملي (إلى وجهين للجمع بين الروايات وهما: الوجه الأول: حمل المجموعة الثانية الناهية عن التنجيم على النهي عن العمل به والحكم به . وحمل المجموعة الأولى على جواز من أجل معرفة كلمات الله وقدرته وعجائب مخلوقاته . (٤٦)

وناقش السيد محمد الصدر(ت ١٤٢١ هـ) هذا الوجه (بأن المجموعة الثانية فيها ما يدل على ذلك كقوله ((أتقضي)) فقلت: نعم . قال ((أحرق كتبك)) وهي داله على أنه مع الحكم به والقضاء لم يجز وأما بدونه فلا دليل على الحرمة) (٤٧)

والوجه الآخر: حمل الطائفة الدالة على الجواز على التقية، فيتعين العمل بالثانية.

وناقش السيد محمد الصدر أيضاً هذا الوجه بأمور :

١ - ما عرفناه من وجود آيات كريمة دالة على صحته أيضاَ، ولا معنى لحمل القرآن الكريم على التقية .

٢ - إن هذا الحمل فرع معرفة أن العامة يقولون بالجواز . ولا شك أن كثيراً من هذه المحامل كتبت في كتبنا من دون مراجعة فتواهم . (٤٨)

القول الرابع: إن المجموعة الثانية الناهية ناظرة إلى نقائص المنجمين كبشر عاديين لهم نقاط ضعفهم. والمجموعة الأولى ناظرة إلى العلم كعلم في حد ذاته .[٤٩]

القول الخامس: إن المجموعة الأولى ناظرة إلى الآثار الصحيحة للنجوم والطائفة الثانية ناظرة إلى الآثار الباطلة لها [٥٠]

وعلى أية حال، لا يوجد دليل على حرمة الإبلاغ عن الأحداث الفلكية المبتنية على سير الكواكب، كخسوف القمر وكسوف الشمس وهو ما يتكفل معالجته اليوم علم الفلك التطبيقي، يقول السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ): (فأما إصابتهم في الإخبار عن الكسوفات واقتران الكواكب وانفصالها ،فطريقة الحساب وتسيير الكواكب، وله أصول صحيحة، وقواعد سديدة،وليس كذلك ما يدعونه من تأثيرات الكواكب في الخير والشر والنفع والضر) [٥١]

وقد أشار إلى ذلك المحقق الكركي(ت٩٤٠ هـ) [٥٢]، وقال الشيخ الأنصاري(ت١٢٨١هـ):(يجوز الإخبار بذلك إما جزما إذا استند إلى ما يعتقده برهاناً، أو ظناً إذا استند إلى الأمارات) [٥٣]

وقال السيد الخوئي (ت ١٤١٣ هـ): (لا إشكال في جواز النظر إلى أوضاع الكواكب وسيرها، وملاحظة اقتران بعضها مع بعض، والإذعان بها والإخبار عنها، كالإخبار عن سير الكواكب حركة سريعة من المشرق إلى المغرب في يوم وليلة التي بها يتحقق طلوعها وغروبها، ويتحقق الليل والنهار، كما حقق في الهيئة القديمة، وكالإخبار عن الكسوف والخسوف . . [٥٤]

ومما تقدم نتلمس ان المجوعة الثانية تعالج موجبات الكفر بالله سبحانه وتعالى كالإيمان بالنجوم والقول باستقلال العلويات، أو اشتراكها بالتأثير بحيث يتنافى مع الإيمان بالله تعالى أو نفي تأثير الدعاء والصدقة لتغير البلاء المبرم.ولا دليل على عدم جواز الإخبار عن الأوضاع الفلكية المبنية على سير الكواكب .

المبحث الثالث

الإخبار عن أحداث المستقبل استناداً إلى الأوضاع الفلكية مع عدم اعتقاد تأثيرها.

يقول الشيخ الأنصاري (ت ١٢٨١ هـ): (يجوز الإخبار بحدوث الأحكام عند الاتصالات والحركات بأن يحكم بوجود كذا في المستقبل عند الوضع المعين من القرب والبعد والمقابلة والاقتران بين الكواكب إذا كان على وجه الظن المستند إلى تجربة محصله أو منقولة في وقوع تلك الحادثة بإرادة الله عند الوضع الخاص، من دون اعتقاد ربط بينهما أصلاً .

بل الظاهر يجوز الإخبار على وجه القطع إذا استند إلى تجربة قطعية إذ لا حرج على من حكم قطعاً بالمطر في هذه الليلة، نظراً إلى ما جربه من نزول كلبه من السطح إلى داخل البيت . . ثم أن ما سيجئ في عدم جواز تصديق المنجم يراد به غير هذا أو ينصرف إلى غيره ومما يظهر منه خروج هذا عن مورد طعن العلماء على المنجمين من المحكي عن العلامة قوله (إن المنجمين بين قائل بحياة الكواكب وكونها فاعلة مختارة، وبين من قال أنها موجبة) [٥٥]

وحكى الشيخ الأنصاري عن الشيخ البهائي إنّ القول بربط الحوادث الأرضية بالحركات الكوكبية كربط الكاشف والمكشوف لم يقل أحد بكونه كفراً، :(قال شيخنا البهائي رحمه الله -وإن قالوا: إن اتصالات تلك الأجرام وما يعرض لها من الأوضاع علامات على بعض حوادث هذا العالم، مما يوجده الله سبحانه بقدرته وإرادته، كما أن حركات النبض واختلافات أوضاعه علامات يستدل بها الطبيب على ما يعرض للبدن: من قرب الصحة، واشتداد المرض، ونحوه، وكما يستدل باختلاج بعض الأعضاء على بعض الأحوال المستقبلة، فهذا لا مانع منه ولا حرج في اعتقاده، وما روي في صحة علم النجوم وجواز تعلمه محمول على هذا المعنى.)[٥٦]

وقال السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في رسائله: (إنه ما في المنجمين أحد يذهب إلى أن الله تعالى أجرى العادة بأن يفعل عند قرب بعضها من بعض أو بعده أفعالاً من غير أن يكون للكواكب بأنفسها تأثيراً في ذلك، ومن أدعى هذا المذهب الآن

منهم، فهو قائل بخلاف ما ذهب إليه القدماء في ذلك ومتجمل بهذا المذهب عند أهل الإسلام)[٥٧]

وقال السيد محمد صادق الروحاني: (أن يلتزم بأن أوضاع الفلكيات من تقارن الكواكب وتباعدها ونحو ذلك من قبيل ربط الكاشف والمكشوف كنصب العلم علامة على التعزية، وكحركات النبض واختلافات أوضاعها التي هي علامات على ما يعرض للبدن من قرب الصحة واشتداد الصحة ونحوه، وقد نسب إلى جماعة من الأساطين الالتزام بذلك، والاعتقاد بذلك ليس كفراً بلا كلام، ولم يحتمله أحد)[٥٨]

ويناقش ما تقدم: بورود الأخبار الناهية والمنكرة للحكم القطعي بنزول المطر في هذه الليلة أو حكم البلاء المبرم داخل في التنجيم المنهي عنه [٥٩].

وناقش البعض في ذلك بأمور :

١ - (لو كان الاعتقاد به بنحو لا يؤثر الدعاء والصدقة وسائر وجوه البر في عدم تحقيق المكشوف كان ذلك منافيا للنصوص المتواترة الدالة على انها ترد القضاء والبلاء المبرم، وأما الالتزام به بنحو يؤثر وجوه البر في رفع المكشوف فلا يترتب عليه محذور، وتشهد جملة من النصوص الواردة في هذا المقام المتضمنة أن أصل الحساب حق، وانه علم من علوم الأنبياء، ولكن ما وصل إليه المنجمون أقلّ من تلك العلامات فكثيرة لا يدرك كما جاء)[٦٠]

٢ - إن الإخبار المذكور ولو كان قطعياً من دون اعتقاد ربط وسببية وعلية بين الفلكيات والسفليات مشكوك الدخول في الإخبار المانعة، واللازم هو الاقتصار على المتيقن منها :من اعتقاد العلية والسببية الاستقلالية والاشتراكية، أو الإخبار عن مكتوم الأمور الذي لا يبتني على المحاسبات والتجارب بل يعد من المغيبات، كإخبار الكهنة عن الأمور الغيبية كما يقتضي تشبيه المنجم بالكاهن، ولذا حمل الشهيد الأول قوله (ص) في خبر خالد الجهني :(إن ربكم يقول :من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب، وكافر بي ومؤمن بالكواكب، فمن قال :مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، ومن قال :مطرنا بنوء كذا

وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب، -على اعتقاد مدخليتها بالتأثير، وهو قول محمد حسن النجفي (ت١١٢٦هـ) [٦١]

وقال الشهيد الأول – كما حكاه الحر العاملي عنه-والنوء :سقوط كوكب في المغرب وطلوع رقيبه في المشرق.(٦٢)

فنخرج بنتيجة مفادها أنه لو أخبر المنجم على سبيل القطع بما يوجب ابتعاد الإنسان عن التوكل على الله والغفلة عن الرجوع إليه فيما يبهم من الأحوال، ولا يكون للدعاء والصدقة وسائر وجوه البر أيّ تأثير فهو كفر لأنه منافٍ لإحكام الإسلام البينة . فنخرج بأن التنجيم في عنوان هذا المبحث لا إشكال فيه .

المبحث الرابع

الإبلاغ عن وقائع المستقبل اعتمادا على الحركات الفلكية مع الاعتقاد بحياة الأفلاك وعدم انفرادها بالتأثير.

أما إذا كان الإبلاغ عن أحداث المستقبل استنادا إلى الحركات الفلكية والطوارئ الطارئة على الكواكب مع اعتقاد تأثيرها في الحوادث، وعدم انفرادها في التأثير وعدم استقلاليتها عن إرادة الله كأنْ يخبر المنجم عن حوادث الكون وما يجد فيه من خصب وجدب وبرد وحر وكثرة مطر وانتشار أمراض ونحو ذلك، ويستند في ذلك إلى أوضاع النجوم معتقداً أنها تفعل الحوادث المستند إليها، مع الاعتقاد بوجود الخالق أساساً، وهو علة العلل والمؤثر الأكبر، بغض النظر عن كون النجوم مختارة، بمعنى أنها ذات نفوس عاقلة ومدبرة، أو هي فاعلة موجبة على طريق القسر. يقول الشيخ الأنصاري: (ت١٢٨١هـ): (إن القول بكونها فاعلة بالإرادة والاختيار كفر وهو ظاهر أكثر العبارات ولعل وجهه أن نسبة الأفعال – التي دلت ضرورة الدين على استنادها إلى الله تعالى – كالخلق والرزق والإحياء والإماتة وغيرها – إلى غيره تعالى مخالف لضرورة الدين)[٦٣] إلا أن الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) يذهب إلى عدم الكفر، يقول: (وإن اعتقد أنها تفعل الآثار المنسوبة إليها والله سبحانه هو المؤثر الأعظم، كما

يقول أهل العدل، فهو مخطئ، إذ لا حياة لهذه الكواكب ثابتة بدليل عقلي ولا نقلي)[٦٤]

يقول الشيخ الأنصاري: (وظاهره أن عدم القول بذلك لعدم المقتضى له، وهو الدليل، لا لوجود المانع منه، وهو انعقاد الضرورة على خلافه، فهو ممكن غير معلوم الوقوع . ولعل وجهه أن الضروري عدم نسبة تلك الأفعال إلى فاعل مختار باختيار مستقل مغاير لاختيار الله، كما هو ظاهر قول المفوضة، أما استنادها إلى الفاعل بإرادة الله المختار بعين مشيته واختياره حتى يكون كالآلة بزيادة الشعور وقيام الاختيار به حيث يصدق أنه فعله وفعل الله، فلا، إذ المخالف للضرورة وإنكار نسبة الفعل إلى الله تعالى على وجه الحقيقة، لا إثباته لغيره أيضاً بحيث يصدق أنه فعله.)[٦٥]

وقول الشهيد الأول(ت٧٦٨هـ) بعدم وجود دليل على الربط عين الصواب،والكلام به لا دليل عليه . وما ذكره الشهيد الأول مأخذه ما في الاحتجاج عن هشام بن الحكم، قال: ((سأل الزنديق أبا عبد الله (ع) فقال: ما تقول في من يزعم أن هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم الأكبر والعالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متبعة لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان لكل نجم منها موكلاً ومدبراً، فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال ..)[٦٦].

يقول الشيخ الأنصاري: (والظاهر أن قوله ... بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين ((يعني في حركاتهم، لا أنهم مأمورون بتدبير العالم بحركاتهم، فهي مدبرة باختياره المنبعث عن أمر الله تعالى)[٦٧]

وهو قول جل العلماء من بعده .[٦٨]

فنخرج بنتيجة أولية مما تقدم مفادها أن القول بوجود ربط بين العلويات والسفليات وكون العلويات مختارة أو حية، إلا أن المدبر والخالق المؤثر فيها هو الله –

لا يوجب الكفر، وعلى أن تكون الإخبارات غير منافية لما ورد من تأثير الدعاء والتضرع إلى الله والصدقة، بعد ورود الأخبار الواضحة البينة في ذلك .

أما إذا استند الإخبار بما يجانب الإيمان بالله ووحدانيته كأنْ يكون الاستناد إلى تأثير الاتصالات الكوكبية على نحو الاستقلال أو الداخلية بحيث ينافي الاعتقاد بالله ووحدانيته .

يقول السيد المرتضى (ت٤٣٦هـ): (وكيف يشتبه على المسلم بطلان أحكام النجوم وقد اجمع المسلمون قديما وحديثا على تكذيب المنجمين، والشهادة بفساد مذهبهم وبطلان أحكامهم، ومعلوم أن دين الرسول (ص) ضرورة التكذيب بما يدعيه المنجمون والازدراء عليهم والتعجيز لهم. وفي الروايات عنهم (ع) ما لا يحصى كثيره . وكذا عن أهل بيته (عليهم السلام) وخيار أصحابه، فما زالوا يبرؤن من مذاهب المنجمين ويعدونهم ضلالا ومحالا . وما اشتهر هذه الشهرة في دين الإسلام كيف يصرَّ بخلافه منتسب إلى الملة ومصلٍ إلى القبلة)[٦٩]

قال العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ): (التنجيم حرام وكذا تعلم النجوم مع الاعتقاد أنها مدخلا في التأثير في النفع والضرر وبالجملة من يعقد ربط الحركات النفسانية والطبيعية بالحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية، كافر، وآخذ الأجرة على ذلك حرام)[٧٠] .

قال المحقق الكركي (ت٩٤٠هـ): (إن التنجيم مع الاعتقاد أن للنجوم تأثيراً في الموجودات السفلية ولو على وجه المدخلية ،حرام، وكذا تعلم النجوم على هذا الوجه، بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه، ونعوذ بالله)[٧١] .

ونسب الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) القول بكفر معتقده إلى جميع علمائنا ونقل الإجماع عنهم،يقول:(قد صرح علماؤنا بتحريم تعلم علم النجوم والعمل به وصرحوا بكفر من اعتقد تأثير النجوم أو مدخليتها في التأثير وذكروا أن بطلان ذلك من ضروريات الدين ونقلوا الإجماع على ذلك، ولا يظهر منهم مخالف في ذلك على ما يحضرني)[٧٢].

قال ابن أبي الحديد المعتزلي(ت٦٥٦هـ): (إنّ المعلوم ضرورة من دين رسول الله صلى الله عليه وآله إبطال حكم النجوم وتحريم الاعتقاد بها والنهى والزجر عن تصديق المنجمين، وهذا معنى قول أمير المؤمنين في هذا الفصل: (فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن، واستغنى عن الاستعانة بالله)[٧٣].

والذي يظهر من كلام ابن أبي الحديد أن الحكم نفسه عند علماء الجمهور.

فيتحصل من هذا المبحث: بأنّ مجرد الاعتقاد أو الإخبار في بعض الأمور كما إذا اخبر على نحو إخبار الكهنة بالمغيبات سواء اعتقد بالربط او لم يعتقد به لا دليل على كفره، وان كان إخباره محرما. إن الذي يستوجب الخروج من الملة مجموعة من الأمور أوجزها:

١ - إنكار الصانع أو إنكار تدبيره بقاءً

٢ - إنكار وحدانية الله تعالى كالاعتقاد بتأثير الاتصالات الكوكبية على الحياة الأرضية على نحو الاستقلال أو الداخلية بحيث ينافي الاعتقاد بالله.

٣ - إنكار ضروري من الدين مع العلم والالتفات إلى ذلك كالإخبار على نحو الجزم بما ينافي تأثير وفائدة الدعاء بالكل.

الخاتمة

نخرج بنتائج مما تقدم.

١ - إن علم النجوم على قسمين إحداهما مجاز العمل والاعتقاد والنظر به وهو ما يعرف اليوم بعلم الفلك التطبيقي المتضمن الإخبار عن الكسوف والخسوف ومسير الكواكب وتقارنها وانفصالها وتولد الأهلة وما أشبه ذلك فلها مقادير معينة في الحساب وقواعد مضبوطة لا تخطئ، ولكن قد يخطئ الحساب في ملاحظاتها وهو ليس من التنجيم المحرم كما أشارت لذلك نصوص القرآن والسنة.أما القسم الأخر من التنجيم وهو الإخبار عن الحوادث مثل، الرخص والغلاء والحر والبرد ونحوها، استنادا إلى الحركات الفلكية من الاقتران والاتصال والانفصال باعتقاد تأثيرها في الحادث على وجه الاستقلال أو الاتصال أو

الاشتراك مع الله دون مطلق التأثير.وهو المسمى اليوم بتنجيم الأبراج الفلكية، وهو المنهي عنه.

٢ - الأحاديث الناهية عن التنجيم والتي تم ذكرها بالمجموعة الثانية، ترجع في معالجتها إلى الأمور الدافعة للكفر كالإيمان بالنجوم وتكذيب القدر، وكزعم المنجم وانه في قبال إرادة الله، وأنه يرد قضاء الله عن عباده أو ترجع إلى إنكار تأثير الصدقة والدعاء والإبلاغ عن المستقبل بنحو لا لبس فيه ولا غموض يعتريه أي بنحو إخبار الكهنة وقد تقدم حديث الإمام الصادق(ع) في تشبيه المنجم بالكاهن.

٣ - لا ريب في كفر ومروق من اعتقد باستقلال العلويات أو اشتراكها في التأثير بحيث يتنافى مع مقررات الإسلام من الإيمان بالله ووحدانيته.

٤ - إن الاعتقاد بتأثير الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية والطوارئ الطارئة على الكواكب في عالم السفليات مع كون المؤثر الأعظم والأول هو الله علة العلل، والإخبار به من دون نفي تأثير الدعاء والصدقة وسائر وجوه البر، لا يكون محرما ولا يوجب الكفر.

٥ - إن الإبلاغ عن أحداث المستقبل اعتمادا على الحركات الفلكية لا إشكال فيه على ان لا يكون على نحو القطع بما يوجب ابتعاد الإنسان عن التوكل على الله والفزع اليه والغفلة عن الرجوع إليه، فيما به من الأحوال.

Conclusion

Out the results of the foregoing.

1 - The science of the stars on the two one metaphor work and belief and consider it is known today astronomy Applied containing news about eclipses and trajectory of the planets and compare them and split and generate new moons and so it may amounts of certain account and the rules set no mistake, but it may err account in its It is not astrology Muharram also noted that the texts of the Qur'an and Sunnah. The other division of astrology is news about incidents like,

licenses and price rises, heat and cold, and so on, based on the movements astronomical of pairing and connection and separation belief impact of the incident on the face of independence or contact or engagement with God without absolute effect. which is named today Ptnjame astronomical towers, which is forbidden.

2 - conversations for astrology, which was mentioned second set due in treatment to things driving Kafr as faith Astral and denial of God, and Kzaam mine and that in the tribes have the will of God, and that is spend God for slaves or due to the denial of the impact of charity and pray and reporting about the future about not unequivocal no mystery macrophages, or about telling priests has been offering a modern Imam Sadiq (AS) in analogy mine priest.

3 - There is no doubt in Kafr the clarifier I think the independence Alaloyat or involvement in influence so that is incompatible with the decisions of the Islam faith in God and oneness.

4 - The belief that the impact of movements astronomical and communications planetary emergency emergency on planets in the world Ambasslaat with the fact that influential greatest and the first is God malady, news it without denying the impact of prayer and charity and other charitable causes, not be a taboo nor requires disbelief

5 - The reporting of future events based on astronomical movements there is no problem with it that does not have some pieces including requires the rights away from depending on God and dread him and inattention refer to it, by the way.

هوامش البحث

(١) ظ ساطع الحصري، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، الناشر: مكتبة الخانجي – مصر، ٢٤ .

(٢) The relious and Other Belief of Americans 2003 –Humphrey Thylor– Retrieved 05-01-2007 وينظر: كارل جي يونغ، أمثلة من اللاوعي الجماعي، نشرت مقتطفات منه في الكتابات الأساسية لسي جي يونغ، المكتبة الحديثة -١٩٩٣م.٣٦٢-٣٦٣.

(٣) الصحاح، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة – ١٣٠٧ هـ، ٥ L٢٠٣٩ .

(٤) لسان العرب، الناشر: دار أدب الحوزة، الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ، ٥٧٠/١٢ .

(٥) معالم السنن، الناشر: دار الحرمين، مكة المكرمة، ٥ / ٣٧١ – ٣٧٢ . شرح السنة، الناشر: المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية – ٢٠٠٣، ١٢ / ١٨٣ .

(٦) مجموع الفتاوى، طبعة الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، ٣٥ / ١٩٢ .

(٧) مقدمة ابن خلدون، ٥١٩ – ٥٢٠ .

(٨) جامع المقاصد، تحقيق ونشر، مؤسسة آل البيت (ع) – قم، الطبعة الأولى -١٤٠٨ هـ، ٤ / ٣١.

(٩) المكاسب، تحقيق: لجنة التحقيق، الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ، ١ / ٢٠١ .

(١٠) والمقارنة: بمعنى أن يكون الكوكبان في درجة واحدة من الفلك.

المقابلة: بمعنى أن يكون الكوكبان متقابلين أي بينهما مائة وثمانون درجة، نصف الفلك .

والتثليث: أن يكون بين الكوكبين مائة وعشرون درجة، ثلث الفلك .

والتسديس: أن يكون بين الكوكبين ستون درجة، سدس الفلك .

والتربيع: أن يكون بين الكوكبين تسعون درجة .

ظ– إخوان الصفا(ت ق ٤)، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، الناشر: دار صادر للطباعة، ١٥٢/١.

(١١) كشف الظنون، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ٢ / ١٩٣٠ .

(١٢) محمد الصدر (ت ١٣٢١ هـ) ما وراء الفقه، الناشر: المحبّين للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة – ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، ٣ / ٢٧ .

(١٣) ظ: عماد مجاهد، التنجيم بين العلم والدين والخرافة، الناشر: دار الفارس – الأردن، الطبعة الأولى – ١٩٩٨ م، ٢٩ . خالد عزاب، المراصد الفلكية في الحضارة الإسلامية، ٢٦ .

(١٤) تاج العروس، الناشر مكتبة الحياة - بيروت، ٩ / ٧٢.

(١٥) النحل: ١٦.

(١٦) الواقعة: ٥٧

(١٧) الرعد: ٢

(١٨) الأنعام: ٦٧

(١٩) ق: ٦.

(٢٠) فصلت: ٥٣

(٢١) الصافات: ٨٨ – ٨٩

(٢٢) مجمع البيان، تحقيق: لجنة العلماء، نشر: مؤسسة الأعلمي – بيروت، ٤ / ١٢٠ .

(٢٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: إبراهيم الميناجي، نشر: دار الإمام المهدي – طهران، ٥ \ ٢٦١ .

(٢٤) تفسير الرازي، ٢٦ / ١٤٧ – ١٤٨ .

(٢٥) الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد العاملي، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى – ١٤٠٩ هـ، ٨ / ٥٠٩ .

(٢٦) محمد جواد مغنية، الكاشف، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، ٦ / ٣٤٧ .

(٢٧) ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، نشر: دار الخطيب-طهران، ١٤ / ٣٥٠ .

(٢٨) أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد، الناشر: دار صادر بيروت، ٣٤١/٢.

(٢٩) الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، وسائل الشيعة(الإسلامية)، تحقيق: محمد الرازي، نشر. دار احياء التراث العربي – بيروت، ١٢/ ١٠٢ ب ٢٤ الحديث ٢ .

(٣٠) الحر العاملي، وسائل الشيعة الإسلامية، ١٢ \ ١٠١ - ١٠٢، ب ٢٤ ح ١.

(٣١) أحمد بن علي الطبرسي (ت ٥٦٠ هـ)، الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، الناشر: دار النعمان، ٢ \ ١٠٠ – ١٠١ .

(٣٢) المحقق النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (ع) الطبعة الثانية – ١٤٠٨ هـ، ٤ \ ٢٧٨ .

(٣٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة ١٧ / ١٤٢ ح ٣ .

(٣٤) الحر العاملي، وسائل الشيعة ١٧ / ١٤٢، ح ٤ .

(٣٥) علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) . فرج الهموم، الناشر: دار الذخائر، ١٠٠ .

(٣٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة (الإسلامية)، ٨ / ٢٧١، ب ١٤، ح ٩.

(٣٧) مسند أحمد، دار صادر – بيروت، ١ / ٣١١ . سنن بن ماجه، الناشر: دار الفكر بيروت، ٢ / ١٢٢٨. سنن ابي داود، تحقيق: محمد اللحام، نشر: دار الفكر، ٢ / ٢٩٩ . السنن الكبرى، ٨ / ١٣٨ .

(٣٨) جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الدر المنثور، الناشر: دار المعرفة – جدة، ٣ / ٣٥ .

(٣٩) المعتبر، تحقيق لجنة بإشراف ناصر مكرم الشيرازي، الناشر: مؤسسة سيد الشهداء، ٢ ٦٨٨ . تذكرة الفقهاء، الناشر: المكتبة الرضوية، (ط . ق) ١ / ٢٧١ .

(٤٠) الحر العاملي، وسائل الشيعة (إل البيت)، ١٧ / ١٤٣، ب ٢٤ ح ٧.

(٤١) نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبده، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١ / ١٢٨ .

(٤٢) منهاج البراعة، ٥ / ٢٥٨ .

(٤٣) الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، وسائل الشيعة (ال البيت) ١١ / ٣٧٠ ب ١٤ ح ١ .
(٤٤) مرآة العقول، تحقيق علي الاخوندي، الناشر: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الاولى – ١٤١١ هـ: ٢٦/ ٤٧٨.
(٤٥) محسن خرازي، التنجيم وعلم النجوم، مجلة فقه أهل البيت (ع)، الناشر: مؤسسة دار المعارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠١، ٢٢ / ٤٣ .
(٤٦) وسائل الشيعة (آل البيت)، ١٧ / ١٤٤، باب عدم جواز تعلم النجوم.
(٤٧) ما وراء الفقه، الناشر: المحبين للطباعة، ٣ / ٣٤ .
(٤٨) ما وراء الفقه، ٣ / ٣٤ .
(٤٩) ما وراء الفقه، ٣ / ٣٤ .
(٥٠) محمد الصدر، ماوراء الفقه، ٣ / ٣٥ .
(٥١) الانتصار، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: جماعة المدرسين رقم، ٣٥ .
(٥٢) جامع المقاصد، تحقيق ونشر: مؤسسة آل الرسول، ١٤٠٨، ٤ / ٣٥ .
(٥٣) المكاسب، ١ / ٢٠١ .
(٥٤) مصباح الفقاهة، الناشر: وجداني-طهران، الطبعة الثالثة، ١ / ٢٤٨ .
(٥٥) المكاسب، ١ / ٢٠٤ .
(٥٦) المكاسب المحرمة، ٢٢١/١-٢٢٢.
(٥٧) رسائل المرتضى، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: دار القرآن ١٤٠٥ هـ، ٢ \ ٣٠٢
(٥٨) محمد صادق الروحاني، منهاج الفقاهة، الطبعة الرابعة – ١٤١٨ هـ - إيران، ١٤ \ ٢٥٦
(٥٩) محسن الخرازي، التنجيم، مجلة فقه أهل البيت، ٢٢ \٤٧
(٦٠) منهاج الفقاهة، ١٤ \ ٢٥٧ .
(٦١) جواهر الكلام، تحقيق عباس القوجاني، الناشر دار الكتب الإسلامية، ١٥٤/١٢.
(٦٢) وسائل الشيعة، ٣٧٤/١١.
(٦٣) المكاسب، ١ \ ٢١٦.
(٦٤) القواعد والفوائد، تحقيق: عبد الهادي الحكيم، نشر: مكتبة المفيد – قم، ٣٥/٢ .
(٦٥) المكاسب، ١ / ٢١٧
(٦٦) المحقق النوري (١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (ع)، ٨ \ ١٢٣ .
(٦٧) المكاسب، ١ \٢١٧
(٦٨) ظ: المحقق النراقي (ت١٢٤٥هـ)، مستند الشيعة، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (ع)، ١٤ /١١٨ . مصطفى الخميني، مستند تحرير الوسيلة، ١ /٤٣١، الخوئي، مصباح الفقاهة، ١ /٢٤٦ – ٢٤٧

(٦٩) رسائل المرتضى، ٢ / ٣١٠ .
(٧٠) المنتهى، ٢ /٤ ١٠١، (ط . ق)
(٧١) جامع المقاصد، ٤ / ٣٢ .
(٧٢) وسائل الشيعة(آل البيت)، ١٤١/١٧.
(٧٣) شرح نهج البلاغة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار إحياء الكتب العربية، ٢١٢/٦.